

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ويُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَاخِيَرٍ فِيهِ وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ  
أَعْنِي الْمَحْمُودَ وَالْمَذْمُومَ فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ مَعْنَيَانِ خَلْفَتُهُ  
خَلْفًا : كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا وَخَلْفَتُهُ خَلْفًا جِئْتُ بَعْدَهُ وَاسْمُ  
الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ وَمِنْ الثَّانِ خَالِفَهُ وَخَالِفٌ قَالَ :  
وقد صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . الْخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا  
اسْتَخْلَفْتَ مِنْ شَيْءٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيْ اسْتَعَوْضْتَهُ وَاسْتَبَدَلْتَهُ تقول  
: أَعْطَاكَ إِيَّاهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ وَلَا يُقَالُ : خَلْفًا يُقَالُ : هُوَ مِنْ  
أَبِيهِ خَلْفٌ أَيْ : بَدَلٌ وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ . وفي حديث  
مَرْفُوعٍ : " يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يُنْفُونَ عَنْهُ  
تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ " قال  
القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رجلاً يُحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بهذا الحديث . قلتُ : وقد  
رُويَ هذا الحديثُ مِنْ طَرِيقٍ خَمْسَةٍ مِنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ  
خَرَّجَتْهُ فِي جُزْءٍ لَطِيفٍ وَبَيَّنَّاتُ طُرُقُهُ وَرَوَايَاتُهُ فَرَّاجِعُهُ . قال ابنُ  
الْأَثِيرِ : الْخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ : كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى  
إِلَّا أَنْزَّهَ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ وَبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ يُقَالُ : خَلْفُ  
صِدْقٍ وَخَلْفُ سَوَاءٍ وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ قال : والمُرَادُ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ وَمِنَ السَّكُونِ الْحَدِيثُ : " سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ  
سَنَةً خَلْفُ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ " وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " ثُمَّ إِنْزَاهَا  
تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ " هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . الْخَلْفُ : مَصْدَرُ الْأَخْلَافِ  
لِلْأَعْسَرِ قال أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :  
زَقَبٌ يَطْلُ الذَّنْبُ يَتَّبِعُ طِلَّاهُ ... مِنْ ضَيْقٍ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانِ  
الْأَخْلَافِ